رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

الحياة التي نحياها

(١ تيموثاوس ٢)

تأليف: جو شوبيرت

«لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله» (١ تيم ٢:٣).

كلمة الله هي قوة خلاص عظيمة، تعكس أسلوب الحياة عند الناس نساءا ورجالا. أن كانت لدى الله الرغبة لأول الخطاة بأن يخلص، ويستخدمه في خدمته (١٢:١-١٦)، فأن الله يريد لجميع الناس أن يخلصوا (٢ بط ٩:٣). خطة الله الكبيرة والواسعة هي دعوة الناس إلى الصلاة (١:٢ ، ٢) لتكون الوسيط والرسالة (٣:٢-٧) وتقدم أسلوب حياة متحد لكل من الرجال والنساء (٨:٢-١٥).

الدرس الرابع ١:٢ ، ٢ تفوق الصلاة

صلاة لكل مجال من مجالات الحياة (آية ١)

مأمورية يسوع هي أن نذهب إلى الخليقة كلها (مرقس ١٥:١٦ ، ١٦) وهي مأمورية كبيرة جدا يصعب على العقل المحدود تقبلها. نحتاج إلى معونة الله. لذا، شجع بولس قبل كل شيء على «الصلاة».

عندما نحاول الوصول إلى الناس، تكون الحاجة للصلاة كبيرة. للصلاة العديد من العناصر، تشمل الدعاء. عندما نجد أنفسنا ضائعين عن الطريق الذي يجب أن نسلكه، ونشعربحاجتنا للمساعدة المقدسة (لاحظ ٢ كو ٤:٣ ، ٥؛ متى ٧:٧ ، ٨). لذلك نقدم «الصلاة» تضر عاتناو أستسلامنا نتيجة للرغبة الطبيعية للتحدث مع الله. وهذا بصورة أساسية هو طبيعة الصلاة. تكلمنا مع الله ربما يشارك «الشفيع» الصلاة تعبر عن كلا من الحاجة الحقيقية للتضرع والتعاون (روح الرغبة في ظهور مشيئة الله؛ لاحظ متى ٣٩:٢٦ ، ٤٢؛ يوحنا ٣٠:٥؛ ٣٨:٦). أي أمتياز ممجد أن نعمل مع الله ونطلب منه المساعدة!

لأنك تأتي إلى الملك
الكثير من التضرع أجلب معك
لأن بسبب نعمته وقوته كذلك
ولا أحد يستطيع أن يطلب اكثرمما ينبغي

هذه الأحتمالات العظيمة في الصلاة تخلق حاجة طبيعية لصلاتنا لتشمل:تقديم الشكر «عندما نأخذ في الأعتبار الحاجة وأمتياز العمل مع الله، كم هو مناسب أن نتخذ بولس رمزا لنا» أن نشكرالله دائما على كل ما يعطينا بأسم ربنا يسوع المسيح (أفسس ٢٠:٥).

صلاة لجميع الناس (آيتي ١ ، ٢)

ليس مهما أين سنمضي، سوف لن نقابل أبدا شخصا لا نحتاج أن نصلي لأجله. الصلاة هي لأجل «الجميع.»

نحتاج أن نعطي تمييزا خاصا إلى الذين يحكمونا، عندما نصلي «لأجل الملوك والرؤساء وجميع الذين في المنصب» (٢:٢) يمكن للمسيحيين أن يستجيبوا بطيبة خاطر لهذا التشجيع بغض النظر عن أين سيعيشون أو تحت أي حكم سيكونون. ذكر وليم باركلي:

يمكنهم عمل هذا من الأمكانيات الواسعة التي تقدمها الصلاة لنا. إن كان الحاكم شريرا، صلوا من أجل خلاصه. إن كان متوحشا

صلوا من أجل قدسيته إن كان مليء بالشهوة الجسدية، صلوا من أجل طهارته. إن كان مريضا صلوا من أجل صحته. لو كان تحت تأثير الضغوط، صلوا من أجل العودة للسيطرة على النفس. إن كان صالحا، صلوا من أجل أستمرار بقاءه على تلك الحالة! كتب ترتاليون: «ليس المسيحي عدو أحد، على الأقل في الأمبراطورية أننا نعرف ذلك بسبب كونه أختير من الله، يجب علينا ومن الضروري أن نحبه، ونوقره ونكرمه، وأن نبحث عن سلامته، سوية مع الأمبراطورية بأجمعها.»

صلاة في بيئة خالية من العواصف والنزاع (آية ٢)

نصلي من أجل أن يكون لنا حياة الهدوء و «السكينة». «السكينة» تصف المكان الخالي من العواصف. «الهدوء» يعني بصورة خاصة أن نكون أحرارا من رد الفعل البشري والنزاعات. يمكن أن تفسر الحالة والناس هدف الله الصالح الذي أعطاه بولس في الآيات ٣-٥ – أن يخلص جميع الناس وإلى معرفة الحق يقبلون.

المفتاح لبيئة مرغوب فيها هو لأظهار فضيلتين: «الجميع أتقياء» (جاؤا إلى الله) والجاذبية (جاؤا بعضهم إلى بعض). الشخص «الذي يدفن بماء المعمودية» يتحرك خلال العالم... كما لو كان العالم هيكل لله الحي. لم ينسى أبدا قدسية الله أو كرامة البشر، أنه الأنسان الذي تكون مواقفه تجاه الله وتجاه الناس صحيحة.

كم من المناسب أن يحث المبشرين اليوم المسيحيين كي يصلوا لتلك الحالات من العنف والأرهاب والتهديد والسطو والأغتصاب والأجهاض والعنف الجنسي و كل مشاكله، والنزاعات العائلية كل هذه المشاكل مألوفة في حياتنا مثل الهواء الذي نتنفسه، ليس من السهل على الناس سماع حتى «الأخبار الجيدة» عندما يكونوا معرضين للمشاكل جدا وغير مرتاحين من الذين يرافقونهم ولا يتوانون بالمغامرة في الشوارع في الليل وحدهم! ألتمس بولس لجو ملائم للتبشير. سوف لن يأتي ذلك اليوم مالم نصلي لأجله.

الدرس الخامس ١ تيم ٢:٣-٧ تقديم خطة

خطة لكل الناس (آيتي ٣ ، ٤)

ليس الصلاة للجميع فقط، ولكن خطة الله للجميع. نعمته كافية لجميع الناس «لكي يخلصوا» مات يسوع من أجل الجميع (٢ كو ١٤:٥ ، ١٥) أرسلنا للجميع (مر ١٥:١٦ ، ١٦؛ متى ١٨:٢٨-٢٠) وجعل الكتاب المقدس متوفر للجميع (يهوذا ٣). بالأنجيل سيحاسب الجميع (رومية ١٤:١٠-١٢؛ ٢ كو ١٠:٥).

خلاص النفوس من الخطية يمحي الماضي (أع ٣٨:٢؛ ١٦:٢٢). خطة الله أيضا للجميع «إلى معرفة الحق يقبلون» (٤:٢). فشل العديد في ذلك المجال الحيوي من تحضير ونضوج الاخوة بعد معموديتهم في المسيح (لاحظ متى ١٨:٢٨-٢٠؛ ١ بط ٢٢:١-٢:٢). لا يريد بولس من الإخوة أن يبقوا جاهليين (١ كو ١:١٠؛ ١:١٢). علمهم بولس بقدر ما يستطيعون أستيعابه (١ كو ٢:٣؛ يو ١٢:١٦ ، ١٣؛ عب ١١:٥-١٤). حتى يحين الوقت الذي يعمل به الكثير من المبشرين – ويعملوا – العمل الحيوي لمساعدة الأعضاء على النضوج، يبقى الأخوة الضعفاء عاديين ونستمر ليكون لنا كنيسة غير ناضجة!

خطة من خلال مصدر واحد (آية ٥)

الخطة الإلهية للخلاص هي من إله واحد حقيقي من خلال وسيط واحد، يعرض فدية واحدة للجميع. مصدر هذه الخطة العظيمة هو الله الواحد. قدسية إلهنا الواحد يجب أن تعرف قبل أن تكون هناك وحدة بين البشرية. يهوه ليس رب اليهود فقط، ولكنه رب الأمم أيضا (رومية ٣: ٢٩ ، ٣٠). لماذا يكون الأنسان بحاجة إلى إله آخر؟ لأنه أبدي (مزمور ١:٩٠ ، ٢؛ ١ يوحنا ١:١-٣)، كل القوة وكل المعرفة (أيوب ١:٤٢ ، ٢؛ ١ تيم ١٥:٦؛ مزمور ٥:٦٦-٧). الله

محبة (١ يوحنا ٤:٨). يجب أن نفرح أننا نعود إلى رب واحد.

أنه فوق الكل	أنه القوة
أنه من خلال الكل	عنايته الإلهية (أفسس ٤:٦؛ ٢ كو ٢:١٤)
أنه في الجميع	حضوره

خطة مع مخلص واحد (اية ٦)

المخلص في هذه الخطة «هو الوسيط الوحيد» ربما يكون هناك العديد من الوسطاء (لاحظ ١ تيم ٢:١ ، ٢؛ رومية ٨:٢٦ ، ٢٧). ولكن هناك وسيط واحد. وهو رجلا وليس أمرأة. يحاول البعض وضع مريم أم المسيح في مكان الشفيع. على أي حال تعظم مريم الله الرب وأبتهجت روحها قائلة «الله مخلصي» (لو ١:٤٦ ، ٤٧). في يوحنا ٢:٥ رأينا أنها تطلب من الناس عندما قالت «أفعلوا كل ما يطلب منكم يسوع أن تفعلوا» يجب أن نعمل كما فعلت هي ونقول كما قالت هي في هذه المناسبة. يجب أن لا نضع مريم في مكان ذلك الوسيط الوحيد بين الله والناس.

خلاصنا يكون ممكنا بسبب الوسيط الوحيد، أو المحامي عنا، أصبح الفدية (الثمن الذي دفع للجميع لاحظ ١ يوحنا ٢:١ ، ٢). أي تناقض هذا. الذي لم يرتكب خطية حمل في جسده خطايا الجميع (١ بط ٢:٢١-٢٤). كيف يكون هو الفدية، هذا ليس عدلا، ولكن كم كان عظيما الفداء لنا (١ بط ١:١٨-٢١؛ عب ٤:١٥ ، ١٦؛ ٧:٢٥-٢٧؛ أفسس ١:٣-٧) كنتيجة لذلك يجب أن يكون لنا قلوب شاكرة، تمجد إلى الأبد المصدر والمخلص الذي يزودنا بكفايتنا (رؤية ٥:٩-١٤؛ ٧:٩-١٢).

الخطة التي أعلن من قبل بولس المبشر (اية ٧)

دور بولس في هذه الخطة جاء بالتعيين، أي عندما تم تعينه «كارزا» كانت مهمة الكارز بصورة كبيرة أعلان أو توضيح رسالة شخص الآخر.

عُينَ بولس أيضا «رسولا» يعني ذلك أنه لم ينقل الأوامر فقط ولكن كانت له الصلاحية أيضا ليمثل المرسل الذي أعطى تلك الأوامر (لاحظ يوحنا ١٣:٢٠؛ ٨:١٧ ، ١٨-٢١؛ متى ١٠:٤٠).

بالأضافة لذلك كان بولس قد عُينَ ليكون «معلما» لو نظرنا إلى هذه التعينات الثلاثة بتمعن، نرى أنه يجب أن يكون الكارز رسولا أو معلنا للرسالة، يجب أن يؤكد الرسول لمستمعيه الأهميه من خلال السلطة المقدسة، والمعلم - المقتدر في درجته - يجب أن يمكن الطلبة من التأكد من المعلومات التي يشاركهم فيها أو المعلومات التي تعطى. يجب أن يجلب الكارز أنتباه المستمعين، ويجب أن يتأثرالرسول بدرجة أهمية الموضوع، ويجب أن يوضح المعلم ما تحتويه الرسالة (لاحظ أعمال ٨:٢٩-٣٩؛ رومية ١٠:١٣-١٥). بالتأكيد كان بأمكان بولس عمل جميع هذا.كان سيوجه الآخرين عن كيف يجب أن يسلكوا «في الإيمان»؛ (٢:٧؛ ١:٤ ، ٥ ، ١٩؛ ٢ كو ٥:٧) وأين يتوجهون («في الحقيقة»؛ يوحنا ١٤:٦؛ ٢ بطرس ٢:٢١-٢٢؛ مزمور ١١٩:١٠٥).

تم تقديم سبعة مناطق أستراتيجية في هذا الأصحاح، وحاجة المبشرين للتركيز عليها وهي: (١) الصلاة (٢) الأحساس بجميع الناس (٣) الأعتراف بخطة الله (٤) موقع المسيح (وسيط واحد) (٥) هدف بولس وأعلاناته (٦) طرق البشر («إيماننا»، ١ يوحنا ٥:٤)، (٧) الطريق الموصوف (يوحنا ٥:٣٩ ، ٤٠؛ ٢ يوحنا ٩).

الدرس السادس ٢:٨-١٥ النموذج للرجال والنساء

سلوك الرجال (اية ٨)

أهمية الصلاة لا تزال تؤكد في هذا المقطع. يريد بولس من الرجال أن يصلوا («في كل مكان؛ ٢:٨»). بالتأكيد لم يكن قصد بولس في كتاباته هذه إستثناء النساء من الصلاة في بعض الأماكن، ولكن ليشجع الرجال ليكونوا

جاهزين للصلاة في أي مكان. حصل نقاش ممتع عن الصلاة في يوم الخدمة عندما كان أحد قادة مجموعة دينية أخرى حاضرا. هل يمكن لأحد أن يستمر في خدمة العبادة عندما يكون قائد مجموعة دينية أخرى حاضرا. هل يمكن لأحد الذهاب إلى خدمة العبادة لمجموعة أخرى ويقبل الدعوة «لقيادة الصلاة»؟ مايقوله الشخص وهو يؤدي الصلاة؟ وكيف يؤديها؟، ربما يحتاج للأختبار بالحقيقة والحكمة من الأعلى، ويجب أن نحترس كي لا يرقى تأثيرنا على تشجيع أساليب أو نظم كاذبة أو أخطاء، ولكن قام بولس بطرح هذه الأسئلة عندما عبر عن الرغبة المقادة بالروح بأن يصلي الرجال في كل مكان.

صلى بولس في السجن وكان المئآت من المجرمين القساة يسمعون (أع ١٦:٢٤ ، ٢٥). علينا أن نصلي لأولئك الذين يضطهدونا (متى ٥:٤٤) علينا أن نصلي لبعضنا (يع ٥:١٦-١٨). علينا أن نقدم الشكر دائما لكل الأشياء (أفس ٥:٢٠) علينا أن نصلي «بدون توقف» (١ تسالونيكي ٥:١٧). لا عجبي، لذلك السبب كانت رغبة بولس من الرجال أن يصلوا في كل مكان!

أهتمام بولس الرئيسي كان بشخصية وتعهد النا س الذين يصلون. طلب بولس من المصلين أن يرفعوا «أيادي مقدسة». كان اليهود يصلون دائما بهذه الحالة. الحالة هي مايطلب الله من «الأيادي المقدسة».

الأنسان «بأيادي مقدسة» يحمل أحاسيس الله (كما فعل يوسف) أينما كان (تكوين ٣٩:٩؛ مزمور ١٨:٢٠-٢٤؛ أيوب ١:١ ، ٨؛ ٢:٣؛ مزمور ٣٣:١؛ أمثال ١١:٣ ، ٦ ، ١١ ، ٢٠). لم يشدد بولس على وقفة الصلاة هنا أكثر من التأكيد على القبلة كوسيلة للتحيات في رومية ١٦:١٦، بدلا من تأكيده كان أن صلاتنا وتحياتنا يجب أن تكون مقدسة!

عندما تكون الصلاة «بأيادي طاهرة» أنها تخلو من «شيئين» أولا، يجب أن تكون «بدون الغضب» الإلهي بعد أن تكلم عن «الأيادي الطاهرة» أستعمل بولس في هذا التحذير كلمات ترتبط بالوصول إلى أبقاء السيطرة على يد واحدة هي صعبة على أية حالة، وخاصة عندما يلتقي الضغط والعاطفة! ثانيا يجب أن تكون صلاتنا «بدون نقاش» على المسيحيين أن لا يبحثوا عن النزاع. أخطاء كافية يمكن أن تتحدانا في الملكوت وخارجه بدون أضافة لنزاعاتنا غير الضرورية. (لاحظ متى ٢٢:١٥-٢٢ ، ٤٦؛ لوقا ٢٣:٣٩ ، ٤٠؛ يوحنا ٨:١-٦.)

العديد من الذين لايستطيعون النوم ليلا وتبقى وسائدهم مبللة بالدموع يمكنهم تجنب ذلك لو يتعلم جميع الأخوة أرشادات بولس كما أعطيت هنا وكما في الرسالة إلى أهل رومية ١٤:١٦-١٩.

سلوك النساء
(ايتي ٩ ، ١٠)

يلي ذلك، أعطى بولس أرشادات للنساء. جميع النساء - ليس فقط اللواتي في المسيح - يمكنهن الأستفادة من النصائح التي أعطاها بولس لتيموثاوس لمشاركتها مع الجنس اللطيف. تلك الصفات ستختم النساء بعلامة مميزة في طريقة لبسهن وفي سلوكهن بالتعامل في هذا العالم المنحل ومع العواطف غيرالمسيطر عليها.

هذا المقطع الرزين الذي يعود لزينة للمرأة، ومواقفها وعملها وتعاملها مع الرجال. كل هذا يرتفع مع التقدير الجليل للنساء، مبينا كيف يمكنهن أن يخلصن.

ملابسها

يريد الرب من النساء «أن يزين أنفسهن» بطريقة صحيحة. هذه الجملة البسيطة تحتوي على أربعة دروس: (١) يريد الله أن تعطى العناية والأهتمام لجمال المرأة وجاذبيتها (٢) جميلة وجذابة - أخلاقيا وروحيا - يجب أن يكون مطابقا في قسم منه بملابس المرأة. (٣) على النساء أن يزين أنفسهن - بأن يجهزن ويتحضرن. هذه القواعد لاتشمل القذرات واللواتي لايحفظن او يعتنين بأنفسهن. (٤) على النساء أن يخترن الملابس المتواضعة،

المرتبة والمحترمة والكريمة. هذا المضمون يعرف سوء المعاملة في أيام بولس وتيموثاوس مثل «الشعر المجدول والمجوهرات الذهبية والملابس الغالية.»

من الواضح أن تلك المقولات حول المظهر هي قضايا تتناسب مع العصر وتختلف من حضارة لأخرى. في البداية لم يرتدي آدم وحواء أي ملابس ولم يخجلوا (تكوين ٢:٢٥) خلقهم الله بتلك الطريقة، وكان ذلك حسنا (تكوين ١:٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) بعد تمردهم صنع الله لهم ملابس وألبسهم، وكان ذلك حسنا (تك ٣:٢١).

في أيام بولس كان هناك شيئا يمكن أن يسمى «الملابس المحتشمة» وهذا الشيء صحيحا في كل عصر. كل إمرأة تريد أن ترضي الله يجب أن تتأكد أنها لاتزين نفسها كثيرا.

يجب علينا أن نتجنب التطرف في كل شيء. الكثير من الذهب والكثير من المجوهرات، والزينة المكلفة جدا لا تتلائم مع أعتراف المرأة «بتقواها» قلة الملابس أو الملابس التي تجعل الرجال يتطلعون على النساء بشهوة لا يمكنها أن تقابل المقياس أن تكون «محترمة» أو «مكرمة» (لاحظ متى ٥:٢٧ ، ٢٨). أيها السيدات، ليس فقط ملابسكن وزينتكن نظمها هنا بولس أو قالها، ولكن حتى سلوكهن في طريقة أرتداءها.

سلوكها

السرالحقيقي لملابس النساء والزينة الصحيحة هو أن يلبسن بصفات وشعورمن الداخل وهو «لباس الحشمة مع ورع» (٢:٩).

ماحجم المكافأة في الصفات الداخلية «للحشمة» هنا، وفي ذلك الوقت، هل الأختبار الداخلي أساسي للأخت المسيحية. يمكنها أن تمنع العار بتقييد نفسها بملابسها (لاحظ صموئيل الثاني ١١:٢). هذه التعليمات تتطلب من الأخت أن تحرص على طهارتها وتدرب نفسها على أرتداء الملابس المتواضعة في مجتمعها. الموقف الصحيح يتطلب منها أن تمارس الحذر الأصيل بالقياس لأي زينة يمكن أن تجلب لها العار.

النوعية التي تحتاج لأدامة معايير الأسفار المقدسة التي كان قد أعطاها بولس هي «بالسيطرة بكل وقار على النفس» هذه الكلمات لها قوة السيطرة على النفس من الداخل. هذا المفهوم يتطلب من الأخت الأهتمام بالملابس. ستكون ليست خالية من الهموم وبدون تفكير، وقضية بلا معنى لأي أخت رزينة. أولئك اللواتي لا يظهرن الأهتمام يجلبن التفسخ والألم على أنفسهن. الشابة أو «العجوز» التي تقول ما ألبسه من ملابس «ليس من شأن أي شخص آخر» تكون قد نسيت الرب!

هاتان الصفتان التواضع والتعقل هما المفتاحان الحقيقيان لتقرير المظهر الصحيح. المبشر الذي يريد أن يساعد النساء في هذه الحالة يجب أن يكون متأكدا أن هاتين الدرجتين قد درسا وتطورا في كل إمرأة مسيحية. ومن ثم اختيار الزينة بصورة طبيعية لعكس صورة محترمة وكريمة.

تصرفها

لتكن جاذبية المرأة الحقيقية من خلال «عملها الصالح» (٢:١٠؛ أفسس ٢:١٠). في رسالة تيموثاوس الأولى ٥:٩ ، ١٠، أعطى بولس تعليمات إضافية بخصوص اساس الأعمال الصالحة للأخت في المسيح. هناك العديد من الطرق التي تخدم فيها النساء التقيات ويجب أن يخدمن (لاحظ أعمال ٥:١٢-١٦؛ ٩:٣٦-٤١؛ رومية ١٦:١-٥؛ فيلبي ٤:٢ ، ٣). ينجذب الرجال عادة في الحال بالجمال الأنثوي، ولم يجد الرجل أبدا شهوة أو جاذبية في حياة وأعمال اللواتي صممهن الله «مساعدات» (تكوين ٢:٢٠).

خضوع النساء (آيات ١١-١٤)

عندما نأخذ في الأعتبار علاقة المرأة بالرجل، نرى حالة أخرى يقود بها الخضوع إلى رفع الشأن (لاحظ أفسس ٥:٢٢؛ ١ بط ٣:١-٦؛ متى ٢٠: ٢٦-٢٨). قدم بولس هدف ودليل في الأيات ١١ إلى ١٤.

الهدف «يجب أن تتعلم المرأة» لنلاحظ

بعناية التقدم الطبيعي لكلمات بولس. يريد من المرأة أن تتعلم وأن تتقدم وليتم أعلامها. قامت المسيحية كمجموعة في كل عصر وكل حضارة برفع شأن المرأة وحمايتها، تقدمها هو رأس الحربة – ليس بالمعايير الأنسانية ولكن بالأخلاق والتربية والتقدم في التعليم العالي.

الدليل لذلك التعليم هو أن تقوم به المرأة هكذا «لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع» (١١:٢)، بتوحيد هذه المفاهيم يظهر أن بولس يبحث عن حماية المرأة من القيل والقال ومن التخلف ومن جو المناظرات. للتعلم أو بالبقاء في خضوع في ذلك النوع من البيئة هو أمكانية صعبة. لذلك لو أن الناس مشمولين بتوضيح الفكرة بقوة شفوية أو بالأستجابة الرجعية، ستجد المرأة قوتها الكبرى بالكرامة وراحة البال وبأقتناعها بقاعدة الخضوع والسكوت (لاحظ رومية ١٢:٢٠ ، ٢١). الصوت العالي والصخب لن يعلم المرأة ولن تتعلم بكفاءة.

من الضروري أن نرى لماذا أعطانا بولس جزء من توجيه المراة وهي فضيلة «الخضوع» أن هذه ليست الدرجة الثانية لما يستحقه الشخص. هل ننظر بإحتقار إلى يسوع لأنه أسلم نفسه للناس من أجل البشر؟ (لاحظ متى ٢٠:٢٦–٢٨؛ يوحنا ١٣:٢–١٧).

تخضع النساء (١) للرجال (١ كو ١١:٣)، (٢) لزوجها (أفسس٥:٢٢؛ ١ بط٣:١–٦) و (٣) في الكنيسة (١ كو ١٤:٣٤ ، ٣٥). في الحالة الأخيرة دعونا نتجنب التطرف إلى أبعد حد. الحل في جميع هذه العلاقات هو ان للمرأة أن تكون خاضعة. لاحظ تركيزالبناء اللغوي في «ليس \ولكن» التي بها صنف بولس مقولته في ١ كورنثوس ١٤:٣٤ ، ٣٥:

> لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا. ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهن في البيت لأنه قبيح أن تتكلم المرأة في كنيسة.

هل يوضح هذا المقطع أن المرأة يجب أن تبقى ساكتة في الكنيسة كل الأوقات؟ لو أنها لا تستطيع الكلام على الأطلاق، كيف يمكنها أن ترنم؟ الترنيم واضح «مكلمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب» (أفسس ٥:١٩). لو كان دائما «قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة» (١ كو ١٤:٣٥)، فأنه قبيح بها أن ترنم أيضا.

لو أن المرأة يمكنها أن ترنم في خدمة الكنيسة لأنها خاضعة (المبدأ الذي علمه بولس في هذا المنهج) هل يمكنها أن تتكلم بأعلان أعترافها وإيمانها بيسوع في حين تكون في خضوع خلال خدمة الكنيسة؟ هل يمكنها الأعتراف بخطاياها؟ هل يمكنها الأستجابة، على سبيل المثال، لو أن شخص ما عمل الأعلانات سائلا عن صحة مريض (التكلم بالروح الخدمة والخضوع)؟ لو كان هناك عدم توافق في وقت درس الانجيل الخاص بالنساء هل يمكن لأحد الشيوخ أن يسأل أحد الأخوات من المستمعات عن الوقت الصحيح، سامحا لتلك الأخت أن تتكلم بصوت عالي في الكنيسة (في خضوع)؟

الأجوبة على هذه الأسئلة تشير إلى أن المقطع من رسالة كورنثوس الأولى الأصحاح ١٤، أكد بولس على أن تكون المرأة «ساكتة» أو «أن لا تتكلم» تشمل بصورة تعبيرية عن منطقة واحدة: أن تبقى في خضوع. هناك وهناك فقط يمكن تطبيق الكلمة «ساكتة» أو «لا تتكلم».

عند الحفاظ على روح الخضوع هذه أضاف بولس، «لا أسمح للمرأة أن تعلم أو تمارس السلطة على الرجال، ولكن أن تبقى مستمعة.» لم يفند بولس التعليم الأنجيلي، ولم يناقض نفسه بالنسبة للمرأة القادرة على التعليم في أماكن وطرق معينة (لاحظ تيطس ٢:٣–٥؛ أع ١٨:٢٤–٢٦؛ ٢١:٩ أفسس ٦:١؛ ١ تيموثاوس ٥:١٤). يمكن للنساء أن يعلمن، ولكن عليهن أن يقمن بذلك من قاعدة الخضوع (تجنب قاعدة ممارسة السلطة).

قاعدة خضوع المرأة مشروحة أكثر من قبل بولس في حادثتين قديمتين: (١) ترتيب الخلق – الرجل خلق أولا، ثم حواء(تك ٢:١)؛

(٢) ترتيب التمرد ضد الله – المرأة سقطت أولا (تك ٣:٦–١٦). لا يمكننا أن نتعرض ثانية لمثل هذه الحوادث كسبب لخضوعها ومن ثم يمكننا مناقشة العري للأثنين أولا، والذي أستبدل بملابس من صنع الله بعد السقوط. الذي يعرفنا أحسن من معرفتنا لأنفسنا يرى الفضيلة والقيمة من وجود النساء ليخدمن في هذه الطريقة (لاحظ يوحنا ٢:٢٥؛ لو ٢:١٢؛ رؤيا ٢:١٣؛ أيوب ٤٢:١ ، ٢.)

منح التقدير للنساء (اية ١٥)

حرر بولس نفسه من جميع ما يمكن أن يسمى موقف ضد النساء: أكد أنه من خلال طريقة فريدة صمم الله النساء ليأتي منهن المخلص إلى العالم. الآية ١٥ تقول «ولكنها ستخلص بولادة الأولاد إن ثبتن في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل». أن بهذا «بولادة الأطفال» يمكنها أن تخلص هي وكل البشر.

لاحظ أن هذا المقطع لا يعلم، أن القابلية على الأنجاب أساسية للخلاص. ماذا يعني هذا للمرأة غير المتزوجة أو المرأة المتزوجة من رجل لا يستطيع الأنجاب؟ ماذا عن المرأة التي بسبب حالتها الطبيعية لا يمكنها الأنجاب؟ ماذا عن الشابة التي تموت قبل أن تتزوج؟ خلاص المرأة لا يتوقف على قابليتها على حمل الأطفال.

ولا في خلاص المرأة أعتماد على الأخلاص لأولادها، كما استنتج البعض من المقطع «لو أنهن أستمروا بالإيمان». الأدعاء أن خلاص النساء يقرر من خلال أخلاص نسلهن يخالف العديد من الآيات (على سبيل المثال رؤيا يوحنا ٢٠:١١–١٣). الأب مسؤول أيضا عن الأولاد كما الأم أيضا (لاحظ أفسس ٦:١–٤).

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ٥:١٠ والرسالة إلى رومية ١٤:١٢ تبين أن كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله. أخلاص الأبن لايمكن أن يفيد الأب أو الأم. (متى ١٠:٣٥–٣٧ ولوقا ١٢:٥١–٥٣) أعلنت أن البعض سيطيع والبعض الآخر سوف لا يطيع. لو أن الآباء لم يطيعوا ولكن أولادهم طاعوا، فهل يمكن للأبوين أن يخلصان على أساس أن أولادهما يعيشون «في إيمان ومحبة وقدسية مع الوقار»؟ بالتأكيد لا.

للأسباب المذكورة أعلاه، يمكننا رؤية أن كلمة «أنهم» لا تشير إلى الأطفال. لو أن أحد ما قال، «لا يمكنها أن تشير إلى المرأة لأن بولس قال هي (بالمفرد) في حين أنهن» بالجمع سأجيب على هذا أنها لا تشير إلى النسل على أساس أن بولس أستعمل «نسلها» (بالمفرد) وليس «أنسالها» (بالجمع).

كيف يطبق المقطع «ولكن ستخلص بولادة الأولاد» ربما يكون هذا صعبا لأنه ليس مفهوما. قدم بولس حواء ليناقش قاعدة الخضوع، وأستمر يلاحظ أن سقوط وعار حواء في جنة عدن هي علامة على تشويه سمعة المرأة، ثم أن المجد والعظمة للمراة يمكن مشاهدتهما في مريم، أم الرب، لكرامتها وسمعتها. من خلال حملها ليس الحمل ولكن «حمل الأطفال» – ولد الفادي (غلاطية ٤:٤) كان هذا رجلا والذي له يتم خضوع المرأة. من خلال المرأة جاء يسوع الطفل، الذي أُرسل لخلاص العالم (١ يوحنا ٤:١٤).

لذلك فأن خلاص النساء لا يعتمد على حملهن للأطفال ولكن على الحقيقة ذات المغزى العظيم وهي أن طفلا واحدا يسوع المسيح ابن الله ولد من أمرأة بالروح القدس (لو ١:٣٠–٣٥؛ متى ١:١٨–٢٣؛ تكوين ٣:١٥؛ غلاطية ٤:٤) لو أن أستسلام المرأة للتجربة والخطية كان هو عارها، فأن ولادة المخلص من أمرأة هو مجدها. إن كانت المرأة قد قدمت الخطية للبشر، فهي قدمت المخلص أيضا!

لذلك فالمراة وكذلك الرجل، يجب أن يتطلعا إلى المسيح وإلى عهده. وأن الخلاص به لو أنهما أستمرا على الفضائل:

(١) «إيمان» – للقوة والسلامة، عبرانيين ١١:١؛ أفسس ٦:١٦؛ ١ يو ٥:٤.

(٢) «حب» لخدمة التضحية، يوحنا ١٥:١٣؛ ١ يوحنا ٣:١٦–١٨.

(٣) «القدسية» لأدامة الخدمة.

(٤) «الرزانة» – لضبط النفس في الخدمة.

الأخت التي تلتصق في الخدمة وتخدم بالمقاييس المقدسة ستلبس أسم « مسيحية » جيدا (١ بطرس ٤:١٤-١٦).

أي تحدي يقدم لنا الأصحاح ٢ عن الحياة التي يريد منا الله أن نعيش! نحن مثل تيموثاوس يجب أن نتمسك « بالإيمان والضمير الصالح » (١:١٩). يبدأ هذا الأصحاح بصلاة إلتماس لنا لندرك أن الله يريد لكل الناس الخلاص، كما أنهاه بولس بجمع حاد للكيفية التي يخلص بها الناس.

الأصحاح الثالث يكشف جمال خطة الله لتزويدنا بقيادة من الرجال الناضجين. نحن نحتاج لمثل هذه القيادة لتساعدنا على العيش حياة الدعوة إلى عهد الرب الأبدي!

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧